جامعة الأزهر
كلية الشريعة والقانون بطنطا
الدراسات العليا
قسم الفقه

الاختيارات الفقهية للإمام البغوى من كتابه "التهذيب" فى فقه الإمام الشافعى "رضى اللّه عنه" من بداية كتاب " القصاص إلى نهاية كتاب الجزية"

رسالة مقدمة لنيل درجة التخصص (الماجستير) فى الفقه

إعداد الباحث

حسام محمد على الشنيجى

تحت إشـــــــــــراف

الأستاذ الدكتور	الأستاذ الدكتور
شوقى إبراهيم عبد الكريم علام	خليفة عبد الباسط شاهين
أستاذ الفقه	أستاذ الفقه المساعد
ومفتى الديارالمصرية	ورئيس قسم الفقه بكلية
مشرفا أصليا	الشريعة والقانون بطنطا
	مشرفا مشاركا

١٤٣٤هـ ـــــ ٢٠١٣ م

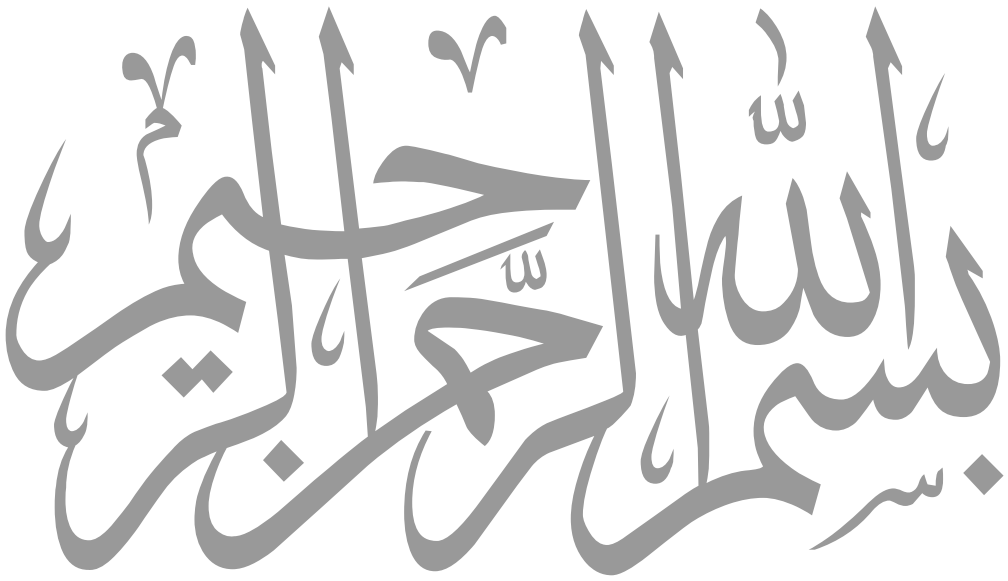
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أتوجه بخالص الشكر، والتقدير إلى أستاذي الفاضلين

المشرفين على الرسالة:

الأستاذ الدكتور

شوقى إبراهيم عبد الكريم علام

أستاذ الفقة بكلية الشريعة والقانون بطنطا

ومفتى الديار المصرية

و الأستاذ الدكتور

خليفة عبد الباسط شاهين

أستاذ الفقه المساعد

ورئيس قسم الفقه بكلية الشريعة والقانون بطنطا

على ما قدماه لي من عون وعلم نافع، فلقد كان لهما

الفضل الأكبر في إبراز معالم هذه الرسالة

فجزاهما الله عني وعن طلبة العلم خير الجزاء.

إهـــــــداء

*** إلى آل بيت النبى الأطهار ومن أحبهم ***
*** إلى روح والدى الشيخ: "محمد على الشتيحى "**
*** إلى أمى الحنون التى تأيمت علينا بعد وفاة والدى ومعها خمسة من الأولاد فسهرت على تربيتهم وتعليمهم حتى درسوا جميعا فى قسم الشريعة الإسلامية بجامعة الأزهر فجزاها الله عنا خير الجزاء***
*** إلى زوجتى الغالية التى ساعدتنى كثيرا من أجل الحصول على هذه الرسالة ***
*** إلى إخواني، وكل من ساعدني في إتمام هذا العمل ولو بشطر كلمة***
إلى شيخى ومعلمى: الأستاذ الدكتور: محمد عامر رحمه الله
*** إلى مشايخ وأئمة وعلماء قريتى الحبيبه مليج / منوفية***
أهدى هذه الرسالة *****

الباحث

حسام محمد على الشتيحى

بسم الله الرحمن الرحيم
مقدمة

حمدا لله وشكرا لله وصلاة وسلاما عليك سيدي يا رسول الله اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد القائل فى الحديث الذى رواه الإمام البخارى فى صحيحه عن معاوية بن أبى سفيان ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول﴿**من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين**﴾[1] وعلى آله وأصحابه الطيبين الأطهار الذين تفقهوا فى الدين فأفتَوا الناس على علم وبصيرة حتى صاروا منارا للأمة وأعلاما يسيرون على هدى الحبيب محمد ﷺ القائل فى الحديث الصحيح عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال، قال رسول الله ﷺ ﴿**خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم**﴾[2] فانتقلت هذه الخيرية إلى أعلام التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين حتى أراد الله عز وجل أن يكون للناس أئمة يسيرون على سنة الهادى ونهجه فى يسره وسهولته وعلمه وأدبه وفقهه، حتى ظهر فى القرن الرابع الهجرى علم من الأعلام الأجلاء، وصالح من عباد الله أفنى عمره ووقته لخدمة العلم والبشرية أجمعين حتى فتح الله عليه ومنَّ عليه من لدنه علما، فأصبح صاحب التهذيب فى فقه الإمام الشافعى ألا وهو الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوى المتوفى سنة ٥١٦هـ.

هذا العالم الذى منحه الله من فضله، فألف كتابه وأحسن فيه وأجاد وأكثر من ذكر الفروع والمسائل الفقهية الكثيرة المختلف فيها، فقام بتحريرها وبيان محل النزاع فيها والترجيح والاختيار فيما هو مختلف فيه، فكثرت اختيارات الإمام البغوى الفقهية التى حملتنى على أن تكون هذه الاختيارات بحثا فقهيا علميا ودراسة موسعة،

---

(١) الجامع الصحيح المختصر: لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي : ولد في بخارى، ونشأ يتيما، صاحب الجامع الصحيح والأدب المفرد (ت٢٥٦ هـ) دار ابن كثير،اليمامة – بيروت (الطبعة الثالثة،١٤٠٧ هـ) تحقيق: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق عدد الأجزاء: ٦ (ج ١ /ص ٢٧) باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين برقم (٧١).

(٢) الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم: لأبى الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري: ولد بنيسابور، ورحل إلى الحجاز ومصر والشام والعراق، وتوفي بنيسابور(ت٢٦١ هـ) أشهر كتبه (صحيح مسلم) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي: دار إحياء التراث العربي - بيروت (ج ٤ / ص ١٩٦٢ برقم ٢٥٣٣].

فحرصت كل الحرص على أن أكون تلميذا لهؤلاء الأعلام النبلاء ويكون موضوع بحثى: -

"اختيارات الإمام البغوى الفقهية" من خلال كتاب التهذيب فى فقه الإمام الشافعى ﷺ" ليصبح عنوان الرسالة:

الاختيارات الفقهية للإمام البغوى من كتابه "التهذيب"

فى فقه الإمام الشافعي رضى الله عنه

من بداية كتاب "القصاص إلى نهاية كتاب الجزية"

دراسة مقارنه

لنيل درجة التخصص الماجستير فى الفقه. حيث سبقنى بعض الباحثين فى قسم الفقه بكلية الشريعة بطنطا بالتسجيل فى اختيارات الإمام البغوى فى العبادات والمعاملات فبدأت من حيث انتهى إخوانى إتماما للفائدة وحبا فى دراسة كتب هؤلاء الأعلام الأفذاذ. والله أسأل أن ينفع بهذا البحث الإسلام والمسلمين وأن يوفقنا إلى رضاه وطاعته. اللهم آمين.

الباعث على اختيار الموضوع:

كان الباعث على اختيار الموضوع عدة أمور من أهمها:-

* أن أنال شرف دراسة عَلَم من أعلام الأمة الإسلامية.
* أن أنال شرف التلقى والدراسة على مذهب الإمام الشافعي ﷺ.
* إبراز مكانة الإمام البغوى بين العلماء وبيان جهوده فى فقه الشافعية.
* كثرة الفروع الفقهية المختلف فيها ودراستها وتحليلها وبيان المختار منها.
* كثرة اختيارات الإمام البغوى فى كتابه التهذيب التى تستدعى أن تكون محلا للبحث والدراسة.
* التدريب على مسائل الفقه المختلف فيها وكيفية استخراج الرأى المختار منها بعد البحث والترجيح المستند إلى دليل.
* جمع الاختيارات الفقهية للإمام البغوى فى رسائل منفصلة عن كتب الفقه لسهولة الاطلاع على الاختيارات خارج كتب الفقه.
* إثراء المكتبة الإسلامية عامة والفقهية خاصة برسائل منفصلة للإختيارات الفقهية.

منهجى فى البحث:

يتلخص المنهج في بحث هذا الموضوع في العناصر التالية:

١ـ استقراء الاختيارات الفقهية للإمام البغوي في كتاب "التهذيب"، وقد جعلت القاعدة في استخراج الاختيارات تصريح الإمام البغوي رحمه الله بالاختيار بلفظ واضح جلي كقوله: "وهو الأصح عندى" أو "وهو الأصح" أو "أصحهما"، أو "الصحيح عندي"، أو نص أحد أئمة المذهب الشافعي - كالرافعي والنووي والدميري- على اختيار البغوي، أو مخالفة الإمام البغوي بترجيحه لقول، أو لوجه فى المذهب أومخالفته لما رجحه أكثر أئمة المذهب الشافعي.

٢ـ وضع عنوان لكل مسألة، مع الحرص على أن يكون العنوان موجزا قدر الإمكان، وأن يعبر عن مضمونها.

٣ـ نقل نص الإمام البغوي في الاختيار من التهذيب" ووضعه بين قوسين صغيرين" وكتابة النص بخط كبير وعريض عن أسطر الرسالة.

٤ـ أتناول المسألة فأبين اختلاف الفقهاء فيها وذلك بذكر الأقوال أو الأوجه، مع النص على اختيار الإمام البغوي في نهاية القول الذي يوافقه قائلاً: «وهو اختيار البغوي» ثم أبين مذاهب العلماء في المسألة.

٥ـ الرد على المناقشات مع ذكر الدليل على الاعتراضات وبيان الراجح منها.

٦ـ توثيق النقل عن الأئمة بالرجوع في كل قول إلى مصدره الأصلي، إلا إذا تعذر ذلك فأرجع فيه إلى أمهات الكتب الفقهية.

٧ـ أقوم بذكر اسم الكتاب واسم مؤلفه -إذا كان يشتبه مع غيره- وذكر رقم الجزء ورقم الصفحة.

٨ـ في آخر المسألة أبين القول المختار الذي أميل إليه مستدلا له معللا، مذيلا هذا بموقفي من رأي الإمام البغوي، إذا كان الرأي الراجح قوي الدليل موافقا لما اختاره الإمام البغوى أقول: "و بهذا يتبين لي أن الرأى الراجح موافق لما اختاره الإمام البغوي"

وإذا كان الرأى الراجح قوى الدليل ورأى الإمام البغوى لا يستند إلى دليل قوى أقول فى نهاية المسألة: " وبهذا يتبين لي أن الرأى الراجح مخالف لما اختاره الإمام البغوي"

٩- عزو الآيات القرآنية إلى سورها وبيان رقم الآية.

١٠- تخريج الأحاديث النبوية والآثار، وبيان درجتها من حيث الصحة والضعف، مستعينا في ذلك بكتب الحديث والتخريج.

١١- التعريف بالمفردات اللغوية والمصطلحات الفقهية والأصولية التي ترد في أثناء البحث.

١٢- ترجمة الأعلام والبلدان.

١٣ - وضع الفهارس العلمية اللازمة.

خطـــة البحث:

بمشيئة الله تعالى فى كتابة هذا البحث أتناول ما يلى:-

فصل تمهيدى وأربعة فصول وخاتمة.

الفصل التمهيدى ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التعريف بالإمام البغوى.

وفيه مطالب: - المطـــلب الأول: اسمه، ونسبه ولقبه، وكنيته، ومولده.

المطـــلب الثانى: نشأته، وصفاته.

المطـــلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: وفاته.

المبحث الثانى: عصر الإمام البغوى.

وفيه مطالب: -المطلب الأول: الحالة العلمية فى عصر الإمام البغوى.

المطلب الثانى: الحالة الاجتماعية والسياسية فى عصر الإمام البغوى.

المطلب الثالث: مصنفاته العلمية، ومكانته الفقهية.

المطلب الرابع: التعريف بالاختيارات الفقهية.

الفصـــل الأول

اختيارات الإمام البغوى الفقهية فى كتاب القصاص.

وهذا الفصل يشتمل على تمهيد ومبحثين:

التمهيد ويشتمل على تعريف القصاص والدليل عليه من الكتاب والسنة.

المبحث الأول ويشتمل على تسعة مطالب:

المطلب الأول: قتل المرتد والزانى المحصن.

المطلب الثـــانى: الحكم لو منعه الشراب ولم يمنعه الطعام فمات.

المطلب الثـــالث: الإكراه على القتل.

المطلب الـــرابع: الإذن فى القتل هل يوجب الدية.

المطلب الخـامس: الخيار فى القصاص.
المطلب الســادس: استيفاء الصبى أو المجنون لحقهما فى القصاص
المطلب الســـابع: القتل بعد العفو.
المطلب الثـــامن: الاختلاف فى قطع عضو.
المطلب التـــاسع: عفو المجنى عليه.
المبحث الثانى: فى الديات
وفيه تمهيد ومطالب.
التمهيد: فى تعريف الدية والدليل عليها. وأنواعها.
المطـــلب الأول: الدية فى الأعضاء.
المطـــلب الثانى: الجناية على الرقيق.
المطـــلب الثالث: عمد الصبى والمجنون

الفصـــل الثانى

اختيارات الإمام البغوى الفقهية فى كتاب القسامة
وفيه تمهيد ومطالب:
التمهيد: فى تعريف القسامة والدليل عليها.
المطالب
المطـــلب الأول: هل يثبت القصاص بالقسامة؟
المطـــلب الثانى: الأيمان عند عدم اللوث.
المطـــلب الثالث: هل توزع الأيمان على عدد الورثة أم على قدر الميراث؟
المطـــلب الرابع: كفارة القتل.

الفصل الثالث

اختيارات الإمام البغوى الفقهية فى كتاب قتال أهل البغى

وهذا الفصل يشتمل على تمهيد ومبحثين

التمهـيد فى: تعريف البغى والدليل عليه.

المبحث الأول :فى تعريف الإمام وحكم الخروج عليه

وفيه مطالب

المطـــلب الأول: إذا أتلف الباغى على العادل هل عليه ضمان؟

المطـــلب الثانى: لو استعان أهل البغى بأهل الحرب.

المطـــلب الثالث: أحكام المرتد.

مسألة: مدة استتابة المرتد.

مسألة: هل يزول الملك بالردة.

المبحث الثانى
فى كتاب الحدود

وفيه مطالب

المطـــلب الأول: فى حد الزنا تعريفه وحكمه والدليل عليه.

المطـــلب الثانى: حكم تغريب العبد.

المطـــلب الثالث: هل يجب الحد فى الإكراه على الزنا؟

المطـــلب الرابع: فى حكم اللواط وحده.

المطلب الخامس: فى حد السرقة.

مسألة: ضمان القاضى والشهود.

مسألة: لو هبت الريح فأخرجت المسروق من الحرز؟

مسألة: الحكم لو سرق ما قيمته نصابا وهو لا يعلم؟

مسألة: ادعاء الملك للشريك فى المال المسروق.

المطلب السادس: فى سرقة أحد الزوجين من الآخر.

الفصل الرابع

(اختيارات الإمام البغوى الفقهية فى كتابى الجهاد والجزية)

وفيه مبحثين:

المبحث الأول: فى الجهاد وفيه مطالب:

المطـــلب الأول: فى الاستئذان للجهاد من الحر والعبد.

المطـــلب الثانى: فى الفرار من الزحف.

المطـــلب الثالث: أمان الأسير.

المبحث الثانى: فى كتاب الجزية

وفيه تمهيد ومطالب: -

التمهيد: فى تعريف الجزية والدليل عليها.

المطـــلب الأول: فى حكم من مات أو أسلم فى أثناء الحول.

المطـــلب الثانى: فى حكم رد مهر المشركة إذا أسلمت.

المطـــلب الثالث: الحكم لو اشترى كافر عبدا مسلما.

الفصل التمهيدى

(حياة الإمام البغوى)

ويشتمل على مبحثين:
المبحث الأول: التعريف بالإمام البغوى.

وفيه مطالب: -
المطـــلب الأول: اسمه وكنيته، لقبه، ونسبه، ، ومولده.

اسمه وكنيته:

هو: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفرَّاء البغوي الشافعي.[١]

لقبه:
شيخ الإسلام، ومحيي السنة، وركن الدين، وظهير الدين.[٢]

قال الحافظ الذهبي[٣] في سير أعلام النبلاء: (كان البغوي يلقب بمحي السنة، وبركن الدين، وكان سيدًا، إمامًا، عالمًا علامة، زاهدًا، قانعًا باليسير).[٤]

---

(١) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت: ٦٨١هـ) طبعة: دار الثقافة - لبنان، تحقيق: إحسان عباس. (ج ٢ /١٣٦) وسير أعلام النبلاء لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت: ٧٤٨ هـ) الطبعة: التاسعة، مؤسسة الرسالة - بيروت (١٤١٣ هـ) تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي (ج١٩/٤٣٩) وتذكرة الحفاظ لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ) الطبعة: الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت (ج ١٢٥٧/٤)، وطبقات الشافعية: لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة (ت: ٨٥١ هـ) الطبعة: الأولى، دار عالم الكتب – بيروت (١٤٠٧ هـ) تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان (ج ١/ص٢٨١) وطبقات الشافعية الكبرى:لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت: ٧٧١هـ) الطبعة: الثانية، دارهجر للطباعة والنشر والتوزيع (١٤١٣هـ) تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د.عبد الفتاح محمد الحلو (ج ٧٥/٧) وطبقات الفقهاء الشافعيين للحافظ: ابن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) الطبعة:الأولي، دار: الوفاء – مصر(١٤٢٥هـ،٢٠٠٤م) (ج ٢/ص ١٠٩).
(٢) وفيات الأعيان لابن خلكان (٢ /١٣٦)، سير أعلام النبلاء لابن قايماز الذهبى (٤٣٩/١٩)، طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٢٨١/١).
(٣) هو: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز شمس الدين أبو عبد الله الذهبي،محدث العصر وذهبي العصر معنى ولفظا ولد سنة (٦٧٣ هـ) وطلب الحديث وهو ابن ثمان عشرة، سمع بدمشق ومصر وبعلبك والإسكندرية وسمع منه الجمع الكثير وكان شديد الميل إلى رأي الحنابلة كثير الإزراء بأهل الرأي فلذلك لايصفهم في التراجم له التصانيف الجزيلة في الحديث وأسماء الرجال قرأ القرآن وأقرأه بالروايات صنف: التاريخ الكبير ثم الأوسط المسمى: بالعبر والصغير المسمى: بدول الإسلام وتاريخه من أجل التواريخ توفي ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة (٧٤٨ هـ) ينظر.... أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم لصديق بن حسن القنوجي: دار الكتب العلمية – (بيروت، ١٩٧٨م تحقيق: عبد الجبار زكار (ج ٣ / ص٩٨].
(٤) سير أعلام النبلاء لابن قايماز الذهبى (١٩ /٤٣٩).